الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 –قالمة

المقياس: المنهجية

السرقات العلمية

من اعداد الطلبة:

–بن قيراط هبة

–عريبي ياسمين

الأستاذ المطبق:

حاجي أسماء

السنة الجامعية: 2023–2024م

مقدمة:

إن الحاجة إلى الدراسات والبحوث و التعلم هي اليوم باتت أمرا ملحا أكثر من أي وقت مضى فالعلم و العالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان، و تضمن له التفوق على غيره " فعظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية و الفكرية و السلوكية، و البحث العلمي ميدان خصب و دعامة أساسية لكل تقدم ورفاهية .

ونظرا لأهمية البحث العلمي، أقيمت له أكاديميات و مراكز تنتشر عبر كل المجتمعات والدول، بالإضافة إلى انتشار استخدامه في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة ، وكتابة البحث العلمي تخضع لشروط أساسية لابد من توفرها ليكون الباحث في طريق الصحيح في عملية البحث ومن ضمنها تجنب السرقة العلمية والتحلي بالنزاهة ومما سبق فاننا نطرح التساؤول الأتي: **فيما تكمن أضرار السرقة العلمية للباحث بصفة عامة والبحث العلمي بصفة خاصة وكيف يتم تجنبها ؟**

وقد دفعتنا جملة من الأسباب للخوض في هذا الموضوع، في مقدمتها الأسباب الموضوعية، التي تمحورت حول تسليط الضوء على ظاهرة السرقة العلمية التي باتت متفشية بشكل واسع لإدراك أبعادها وسلبيتها على نزاهة البحث العلمي.

أما الأسباب الذاتية، فتجسدت في رغبتنا القوية لفهم موضوع السرقة العلمية وتقصي حقائقها وتفاصيلها أكثر، ومن الأسباب الأخرى التي جعلتنا نستقر على اختيار هذا الموضوع محاولتنا المساهمة في إنارة درب الباحثين الذين سيتناولون هذا النوع منالد راسات مستقبلا.

ولكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث لتقصي أغوارها، ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاتها؛ إذ يكتسي هذا الموضوع أهمية بالغة كونه يعالج ظاهرة مهمة لاقت انتشار كبير في أوساط والعلمية الثقافية .

وتنبثق عن الاشكالية عدة تساؤلات فرعية جاءت كما يلي:

– العلمية السرقة ماهي ؟

–فيما تتمثل أبرز أنواعها؟

–ما هي السبل التي يمكننا اتبعاها لتجنب ظاهرة السرقة العلمية؟

ولقد اعتمدنا فيدرا ستنا هذه على المنهج التاريخي الوصفي؛ حيث رأيناه مناسبا لموضوع دراستنا.

ومحاولة منا الإلمام بمختلف جوانب الموضوع، ارتأينا وضع خطة قسمنا من خلالها مقدمة، فصل تمهيدي وفصلين.

ولأجل تغطية موضوع البحث وجب الاعتماد على بيبليوغرافيا متنوعة متكونة من مجموعة منها:

–كتاب عبد الله النجار مبروك، الحق الأدبي للمؤلف في الفقه الاسلامي،والذي أفادنا في الفصل الأول.

–كتاب سليمان بن عبد الله المعنون بالسرقة العلمية ماهي؟ وكيف أتجنبها؟ والذي أفادنا في الفصل الثاني.

ولا تخلو أي دراسة كانت من بعض الصعوبات والعراقيل والتي تجلت في بحثنا هذا في مجموعة من النقاط كانت كالآتي:

–تشتت المادة العلمية و صعوبة الوصول إليها.

–قلة الدراسات السابقة التي عالجت الموضوع.

–اللجوء للمكتبة الالكترونية بدل من المكتبات المركزية لعدم توفر المراجع المتخصصة.

خطة البحث:

مقدمة

الفصل الأول: مدخل عام حول السرقة العلمية

المبحث الأول: تعريف السرقة العلمية

المبحث الثاني: أنواع السرقة العلمية

الفصل الثاني: السرقة العلمية " دوافعها وطرق مكتفحتها"

المبحث الأول: أسباب السرقة العلمية

المبحث الثاني: كيفية تجنب السرقة العلمية

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفصل الأول: مدخل عام حول السرقة العلمية

المبحث الأول: تعريف السرقة العلمية

السرقة العلمية أو الانتحال هي: أي شكل من أشكال النقل غير القانوني وتعني أن تأخذ عمل شخص آخر وتدعي أنه أو غير متعمد .عملك. وهو عمل خاطئ سواء كان متعمدا فالمتوقع من كل طالب أن يقتفي أثر المعلومات ويكون على دراية حني يستخدم عمل شخص آخر.[1]

ويعرفها فاتن عبد الحميد وحسن الوادي،بأن السرقة أن السرقة العلمية هي قيام الباحث بسرقة بحث علمي أو أدبي أو أي فن من الفنون، أو القيام بالاستيلاء على جزء من مؤلف والاستعانة به لتكملة بحث دون ذكر المصدر أو المرجع الخاص بذلك وتوثيقه. ولقد طرح كلارك أربعة عناصر لجريمة السرقة العلمية هي:

- نقل حقيقي وواضح دون توثيق المرجع.
- النقل يعمل بطريقة احتيالية ومخادعة.
- القصد هو وبوضوح استغفال القارئ.[2]

كما يعرفها الدكتور جلال الدين أنها: " خطأ جسيم يتمثل في الاستعانة ببعض الفقرات والاقتباسات دون نسبها الى أصحابها أو أن ينسبها الباحث لنفسه.[3]

---

[1] سليمان بن عبد الله واخرون، السرقة العلمية ماهي؟ وكيف أتجنبها؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 1434 هـ، ص 8.

[2] فاتن عبد الحميد وحسن الوادي، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، دار المجد للنشر، الأردن، 2017، ص 79.

[3] محود جلال الدين سليمان، الكتابة الأكاديمية، وكالة الصحافة العربية، مصر، 2002، ص 121.

للسرقة العلمية مسميات متعددة كالسرقة الفكرية، السرقة الأدبية، الانتحال، عدم النزاهة ، والغش الأكاديمي، كلها مسميات لجريمة علمية أخلاقية خاطئة تنتهك فيها الأمانة العلمية، حيث يتم فيها نقل أو استغلال غير قانوني وانتهاك إنتاج فكري علمي بدون نسبته إلى صاحبه. ولقد عرفت وكالة عمادة تطوير المهارات لجامعة سعود السرقة العلمية على أنها: " تحدث عندما يقوم الكاتب متعمدا باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات(ليست عامة) خاصة بشخص آخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات ، ناسبها إلى نفسه ". [1]

وحدده منشور وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر بأنه " كل عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى". [2]

ويعرفها الدكتور عبد الله النجار أنها: " اهدار مبدأ الأمانة من خلال عدم نسبة العلم لقائله، [3]

المبحث الثاني: أنواع السرقة العلمية

-يمكن أن تعظم السرقة العلمية أو تصغر وأعظم مثال عليها هو عندما ينسخ طالب فقرة بأكملها أو مادة من الإنترنت ويدعي أنها له وأصغر مثال هو أن ينسخ جملة كما هي مكتوبة بالضبط في المصدر دون استخدام "علامات الاقتباس" وذكر المصدر .

---

[1] نور الدين زعتر، " السرقة العلمية، مفهومها، أشكالها، مكافحتها "، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، د.ت.ن، ص 1.

[2] المرجع نفسه، ص 2.

[3] عبد الله النجار مبروك، الحق الأدبي للمؤلف في الفقه الاسلامي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2000م، ص 237.

-وهناك بعض الأمثلة الشائعة عن السرقة العلمية:

-نقل معلومات من الإنترنت ونشرها في مكان آخر دون تحري الاستشهاد السليم.

-استخدام صياغة من مواد منشورة " بما في ذلك المواد المتاحة على شبكة الإنترنت" دون استخدام عالمات الاقتباس أو ذكر المصدر. [1]

-تسليم مقال قد تم نقله بأكمله أو جزء منه.

-إعادة صياغة أفكار أو معلومات من مواد منشورة أو مسموعة دون ذكر المصدر.

-نقل نفس الكلمة من نص كتبه شخص آخر .

-استخدام صورة أو رسم أو صوت أو فكرة لشخص آخر دون الاستشهاد المناسب.

-شراء نص من شخص آخر واستخدامه على أنه لك.

-تقديم أفكار في نفس الشكل والترتيب كما هي معروضة في المصدر دون اقتباس

جعل شخص آخر " طالب أو أستاذ أو طالب في مستوى أعلى" يكتب بحثا من أجلك ومن ثم تسلمه على أنه بحثك.

ويمكن تقسيم أنواع السرقات العلمية الى سرقات شاملة وسرقات جزئية:

أولا: السرقة الشاملة:

والسرقة الشاملة تتمثل في النقل الكلي لما كتبه الغير، ونسبته إلى الناقل، فالسرقة هنا ترد على العمل المكتوب، ولاترد على الفكرة.

---

[1] سليمان بن عبد الله واخرون، المرجع السابق، ص ص 8، 9.

ثانيا: السرقة الجزئية:

ويقصد بها اختلاس أجزاء من مصنف سابق، دون ردها الى أصلها أو نسبتها الى من صنفها، وهذا النوع من السرقات أكثر شيوعا، بل انه لما يصعب اكتشافه في أكثر الأحيان لأن من يمارسه–ونظر لجزئية القدر المسروق –قد يجد سهولة في التمويه عليه ضمن ثنايا مايكتب، وقد يقوم بتلفيق أجزاء مسروقة من عدة مصنفات ويقوم بذكرها في كتاب أو ببحث يحمل اسمه، دون أن يقوم بتأصيلها علميا وفقا لما تقضى به أمانة تحمل العلم، ولايختلط هذا نوع من السرقة بالاقتباس، لأنهما وان كانا يتفقان في نقل بعض العبارات أو الفقرات من مصنف سابق الى أن السرقة العلمية لا يكون فيها اشارة الى مصدر النقل بخلاف الاقتباس ومن ثم فأنهما يفترقان في هذه الناحية، وكان الاقتباس المشروع مباحا، بينما كانت السرقة حراما لذلك. [1]

[1] عبد الله النجار مبروك، المرجع السابق، ص ص 210، 212.

الفصل الثاني: السرقة العلمية " دوافعها وطرق مكتفحتها"

المبحث الأول: أسباب السرقة العلمية

إن الوقوع في انتهاك الأمانة العلمية له أسباب متعددة فحسب عمادة تطوير المهارات لجماعة الملك سعود تعود تلك الأسباب إلى : (قصر الوقت، تأجيل إنجاز المهام إلى أن يحل الموعد النهائي لتسليم البحث، أو صعوبة البحث المطلوب، أو اعتياد الطلاب القيام ذا العمل أو عدم وضوح مفهوم السرقة العلمية، والطريقة الصحيحة للاستشهاد والاقتباس من المراجع) .[1]

كما وضع ملك بدر ملخص لأهم أسباب انتهاك النزاهة العلمية في الشكل التالي:

كما يرجعها باحثون آخرون إلى:

أولا: غياب الوازع الأخلاقي: السرقة العلمية تتعارض مع علم الأخلاق ، أي أن مرتكب جريمة السرقة العلمية طالبا كان أو باحثا أو أستاذا ببساطة تتنافى مع الجريمة، فمن لا يملك ملكة البحث العلمي ولا يبذل مجهود في مجال النشر

[1] نور الدين زعتر، المرجع السابق، ص 02.

الأكاديمي ليس له أن يسطو على الإنتاج العلمي لغيره. و لهذا فالسرقة العلمية هي جريمة أخلاقية قبل أن تكون جريمة علمية.

ثانيا: عدم إلمام الطالب أو الباحث بالأساليب الصحيحة للبحث العلمي: أي عدم معرفة الطالب بالطرق والمناهج الصحيحة لانجاز البحوث العلمية وفقا لقواعد النزاهة الأكاديمية التي تجنبه من ارتكاب جريمة السرقة العلمية، ونتيجة جهله بتلك الطرق والمناهج عن غير قصد في فخ السرقة العلمية.

ثالثا: غياب ثقافة العقاب و بروز ثقافة التسامح: من الأسباب الرئيسية للسرقة العلمية في الجامعات هو التسامح مع مرتكبي هذه الجريمة، و في بعض الأحيان يكون هذا التسامح منظما حيث يتمتع به بعض المنتحلين من قبل سلطات الجامعة و إدارتها " رئاسة الجامعة، المجالس العلمية، لجان البحث على مستوى الجامعة ... إلخ من خلال توفير حماية قوية لهم من أي محاولات متابعة إدارية أو قانونية.[1]

المبحث الثاني: كيفية تجنب السرقة العلمية

تجنب السرقة العلمية أمر بسيط فكل ما يجب على الباحث فعله هو أن ينسب كلام الآخرين إلى مصادره عند استخدامه لها، والإشارة إلى المصادر التي رجع إليها، والاستفادة منها، كما يجب تجنب العشوائية فالإهمال في البحث والكتابة قد يوقعان الباحث في هذا التطور.

كما يجب عليه التأني والانتباه وكتابة الملاحظات والحذر من نسب ماليس له الى نفسه، وأن يتأكد أن المعلومات في قائمة المراجع دقيقة وكاملة، لذا يعمل الباحثون على تجويد أبحاثهم ومما يساعدهم على ذلك نسب الفضل لأصحابه.[2]

---

[1] الموقع الالكتروني: https://www.uoanbar.edu.iq/، تاريخ الاطلاع: 2023/12/06، الساعة 16:38.

[2] محود جلال الدين سليمان، المرجع السابق، ص 66.

-تفعيل دور اللجان العلمية و المجالس العلمية للكليات و الجامعات، و ذلك بإلزام كل باحث أو أستاذ بتقديم تقرير مفصل عن كل تقدم في مجال تحرير الرسائل و المؤلفات، و اعتماد الأساليب العلمية في التعامل مع أفكار الآخرين، و إنجاز البحوث العلمية بطرق صحيحة.

تزويد مختلف الجامعات والمعاهد ومراكز البحث وكذا رؤساء تحرير المجلات بأحدث تقنيات وبرامج كشف السرقات العلمية، تكوين الطالب في جميع الأطوار التعليمية)التدرج و ما بعد التدرج و في مدارس الدكتواره و تدريبهم من طرف مختصين و ذوي كفاءة وخبرة عالية في كيفية إعداد البحوث و الكتابة العلمية للمقالات و للمذكرات وفي كيفية الاقتباس الصحيح و الأمانة العلمية و احترام أخلاقيات البحث العلمي، عدم إجازة البحوث و لا أي أعمال من رسائل دكتوراه وماجستير دون تمريرها للتحليل باستخدام برامج الكشف عن الغش و الاحتيال، تشكيل لجنة علمية مختصة و مؤهلة لفحص جميع الأعمال العلمية الأكاديمية للحد من الظاهرة. [1]

[1] فاطمة سايح ، " السرقات العلمية و سبل مكافحتها " الحالة الجزائرية أنموذجا " ، **مجلة العلوم الإنسانية** ، العدد 02، المركز الجامعي تندوف – الجزائر، سبتمبر 2007، ص 252.

خاتمة:

نستنتج مما تقدم أنه ولانجاز البحث العلمي بصورة سليمة وصحيحة نرى أن الباحث العلمي الجيد هو الباحث الذي يتوفر فيه مجموعة من الصفات من أبرزها الأمانة العلمية، هذه الصفات في الباحث تجعله قادرا على القيام ببحث علمي ناجح، وتعتبر السرقة العلمية من المشاكل الشائكة والمنتشرة بكثرة في البيئة الجامعية فهي لا تشكل ظاهرة حديثة، وقد أطلقت حولها الكثير من المفاهيم مثل السرقة، الغش، الاقتباس، التوارد، التضمين، وقد استفحلت في الآونة الأخيرة وتفاقمت بصورة واسعة وجب وضع حد لانتشارها.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع:

أ-الكتب:

- بن عبد الله سليمان واخرون، السرقة العلمية ماهي؟ وكيف أتجنبها؟، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 1434 هـ.

-ع مبروك بد الله النجار ، الحق الأدبي للمؤلف في الفقه الاسلامي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2000م .

-فاتن عبد الحميد وحسن الوادي، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، دار المجد للنشر، الأردن، 2017.

-محود جلال الدين سليمان، الكتابة الأكاديمية، وكالة الصحافة العربية، مصر، 2002.

ب- المجلات:

سايح فاطمة، " السرقات العلمية و سبل مكافحتها " الحالة الجزائرية أنموذجا " ، **مجلة العلوم الإنسانية** ، العدد 02، المركز الجامعي تندوف – الجزائر، سبتمبر 2007.

ج- المقالات:

نور الدين زعتر، " السرقة العلمية، مفهومها، أشكالها، مكافحتها "، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، د.ت.ن.

ثانيا: المواقع الالكترونية:

الموقع الالكتروني: https://www.uoanbar.edu.iq/، تاريخ الاطلاع: 2023/12/06، الساعة 16:38.